الفصل الأول
أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن هو كلام الله المنزّل على خاتم الأنبياء و المرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السّلام,المكتوب فى المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبّد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة و المختتم بسورة الناس.

إنّ مصدر نهوض الإسلام و المسلمين فى أنحاء الدنيا هو القرآن الكريم, و من أهمية القرآن هي وعاية النّاس فى اتّصال روحنيته من جميع الأوامر مع خالق هذه العآلم و هو الله سبحانه وتعالى. يتضمّن القرآن على ألف واحد من الجمالة و من إحدى جمالته هي الجمالة الأدبيّة.[١]

إنّ من إحدى جمالته القرآن هي من الجهة الأدبية,و الأدب هو كل شيئ المكتوب و المطبوع. الأدب هو عمل الأدب و اللغة هي الشيئ الأسسي فى الأدب, كمثل الحجر لصناعة البيت و الطلاء لصناعة الصورة و الصوت للموسيقى. يتضمّن القرآن على القوّة و التّأثير والرّسالة العميقة. و لأجل وجود القبول على أنّ القرآن هو الوحي من الله . قد أنزل الله القرآن إلى القوم الّذين استوعبوا عن الأدب. وهذا يكون دليلا و حجّة على أنّ القرآن الكريم هو الوحي من الله حقّا و ليس من أيد النّاس.[٢]

فمن المعروف أن ما يدعو إليه القرآن قد جاء بين سطوره وآياته وسوره بأشكال مختلفة ومن بينها الشّكل الأدبي والّذي يتّخذ بدوره أساليب كثيرة منها أسلوب القصّة. والقصّة القرآنيّة تعدّ من أهمّ الأساليب القرآنيّة وأعظمها إثارة وأدقّها تبليغا وذلك لما فيها

---

[١] Ahmad Zuhdi, *Studi Al-quran*, (Surabaya:UIN Sunan Ampel Press,٢٠١٤) Hal:٣٥٦

[٢] نفس المرجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من وضوح الرّسالة وجمال السّرد. لقد أشار سيد قطب في كتابة التّصوير الفنيّ في القرآن إلى أنّ من أهمّ ما تتميّز القصص القآنيّة أنّها دينيّة غرضا وفنيّة عرضا.[٣]

إنّ جميع الأعمال الأدبية إمّا أن يكون شعرا أو نثرا كلاهما يتكونان من عنصرين أساسين, و هما العنصور الدّاخلية والعنصور الخارجية. و من أحد جنس النثر هو القصّة ,و القصّة التي تبحث فى هذا البحث هي القصّة التي وردت فى القرآن الكريم. و كلمة القصص هي مصدر من قصّ-يقصّ- قصصا بمعني الأمر و النّبأ و الخبر و الحال[٤]. و أمّا مفهوم من القصّة القرآنية هو الخبر من القرآن الكريم عن حالات الأمّة الماضية و النبوّة الأقدمين و الحوادث, لقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم فى سورة آل عمران ٦٢: إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ ثمّ فى سورة يوسف :١١١ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ .

ومن القصص القرآنيّة الّتي تبرز فيها العنصور الاجتماعي هي قصّة لقمان الحكيم الّتي وردت فى سورة لقمان إبتداء من الآية ١٢حتى الآية ١٩. يظهر إنّها قصّة رائعة ومثيرة ليس فقط لما فيها من الرّسالة وإنّما أيضا لما تسرّد بها من النّصائح التّربويّة الّتي تفيد في الحياة الإجتماعيّة المعاصرة. فلا يذهب بعيدا من قال إن قصّة لقمان الحكيم هي أكمل القصص القرآنيّة فنّا أدبيا وأوضحها رسالة دينيّة.

كان إسم الكامل لقمان هو لقمان ابن ياعور ابن اخت أيوب أو ابن خالته و هو من اسوان بمصر و قد قال فيه خالدابن الربيع أنه كان تجارة و قيل أنه كان خياطا و قيل أنه كان راعيا. و ذكر المسعودي أنه ولد على عشر سنين من ملك داود عليه السلام ولم يزل باقيا فى الأرض,مظهرا للحكمة و الزهد إلى أيام يونس ابن متى عليه

---

[٣] سيد قطب، *التصوير الفني في القرآن*,(مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامية الأمانة العامة,١٩٦٧هـ)

[٤] Ahmad Zuhdi, *Studi Al-Quran*,(Surabaya:UIN Sunan Ampel Press,٢٠١٤)Hal:٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السلام.و ليس فى القرآن الكريم آية إشارة تمكن من تحديد عصره. لقد قرّر القرآن الكريم أنّ لقمان هو رجل آتاه الله الحكمة. الحكمة الّتي مضمونها و مقتضاها الشّكر لله, لقد قال الله تعالى :" ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله" . المشهور عن الجمهور أنه كان حكيما وليا و لم يكن نبيا وقد ذكره الله فى القرآن فأثنى عليه و حكى من كلامه فيما وعظ و لده الذي هو أحب الخلق إليه هو أشق الناس عليه فكان من أول ما وعظ به. و قال رسول الله : إن لقمان الحكيم كان عبدا كثير التفكر و حسن الظن و كثير الصمت و أحب الله فأحب الله فمن عليه بالحكمة.[٥]

فغنيّ عن البيان أنّ المسألة الاجتماعيّة كانت وماتزال من أهمّ المسائل فى الحياة الإنسانيّة, فهي أمّ النّظم الكثيرة المتعدّدة, والعقائد المختلفة المتباينة, فى السّياسية و الاقتصاد و الاجتماع, و ما يتّصل بحياة البشر من مناهج الفكر والعلم والأدب, وسائر ضروب النّشط الانساني.

وإذا كانت قد أصبحت فى عصرنا هذا فى طليعة مسائل الحياة, فمن حيث الاهتمام بها, الجدل حولها, واختلاف النظم المنبثقة عنها, فقد هكذا أيضا فى ماضي البشرية البعيد, وتاريخها المواكب لحركة الزمن. نظرا لتلك المسائل الاجتماعية فى حياتنا اليوم هي المسألة فى المدرسة و المسألة فى الأسرة و المسألة فى مكان العمل و المسألة فى المجتمع و فى أيّة مسائل أخري.

لأجل الحاجة إلى ذلك , أراد الباحث أن يبحث عن العناصر الاجتماعيّة و المميّزات الّتي وردت فى قصّة لقمان الحكيم من سورة لقمان ,وسيحاول الباحث من خلال هذا البحث المتوضّع دراسة قصّة لقمان الحكيم بهدف اكتشاف العناصر الاجتماعية في حياة لقمان الحكيم ما تتعلّق بحياته فى الحياة الاجتماعية .و رجى الباحث أن تكون هذه القصّة القصيرة نافعة و معالجة للحياة الاجتماعية فى اليوم و بالخصوص

[٥] أبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي, *الجامع لأحكام القرآن*, (بيروت–لبنان:دارالكتب العلمية,مجهول السنة)ص:٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معالجة الأخلاق الإسلاميّ حول الشباب. لقد قال فى كلام العرب " إنّ شبّان اليوم رجال الغد".

ب. سؤال البحث

أمّا سؤال البحث الّذي سوف يحاول الباحث الإجابة عليه فهو:

١. ما هي العناصر االاجتماعيّة فى قصّة لقمان حكيم ؟

٢. ما هي المميّزات الّتي إمتازت بها العناصر الاجتماعيّة فى قصّة لقمان الحكيم؟

ج. هدف البحث

أمّا هدف البحث الذي يسعى هذا البحث إلى تحقيقه فهو:

١. معرفة العناصر الاجتماعية فى قصة لقمان الحكيم

٢. معرفة مميّزات العناصر الاجتماعية التي وردت فى قصة لقمان الحكيم

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إنّ قصّة لقمان الحكيم في القرآن الكريم هي قصّة متكاملة من حيث العناصر الاجتماعيّة مما يعني أن دراستها سوف تؤدّي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من نصائح لقمان الحكيم إلى ولده.

٢. إن دراسة الأدب الاجتماعيّة لقصة لقمان الحكيم في القرآن الكريم سوف تساعد على اكتشاف الرسائل القرآنية فيها وهي أهم أهداف الأساليب القرآنية.

٣. إن دراسة قصة لقمان الحكيم في القرآن الكريم تفيد الباحث وغيره من الباحثين فى معرفة دراسة الملامح الأدبية في القرآن الكريم بأسلوب علمي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. توضيح المصطلحة

المصطلحة التي تهم بيانها فى هذا البحث، وهي:

١. العناصر االاجتماعية : هي إحدى العناصر الخارجية التي تكون عاملا مؤثرا فى عمل الأدب.[٦]

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدّده الباحث في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو قصة لقمان الحكيم التي تنصها الآية ١٢ إلى ١٩ من سورة لقمان.

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة قصة لقمان الحكيم على عناصرها الاجتماعية و مميزات هذه القصّة.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة قصة لقمان الحكيم، فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ويسجل الباحث تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. أحمد أمين الدين "القيم الإنسانية في قصة لقمان الحكيم" بحث تكميلي قدمه لنيل الدرحة الأولى في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠٠٥ م.

٢. نورة عزة سومة "العناصر الداخلية في قصة لقمان الحكيم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة ٢٠١٣ م.

---

[٦] Burha Nugraha,*Teori Kajian Fiksi*, (Jogjakarta:Gajah Mada Universitas Press,٢٠١٠) Hal:٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. عرفان علمي "الأبعاد الروحانيات فى وصية لقمان الحكيم فى سورة لقمان " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعةسونان أمبيل الإسلامية الحكوميةسورابايا إندونيسا ,سنة ٢٠١٤م.

لاحظ الباحث أن هذه البحوث الثلاثة تناولت قصة لقمان الحكيم من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية القيم الإنسانية، وتناولها الثاني من ناحية التشبيه، والثالث من ناحية الفن السردي. وهذه البحوث االثلاثة تختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناول قصة لقمان الحكيم من ناحية العناصر الخارجية فيها التي هي أوسع مجالا وإطارا مما تناولته تلك البحوث الثلاثة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id